

كلية العلوم الاجتماعية- الجذع المشترك

مادة التحليل الديموغرافي1

د. راشدي خضرة

المحور الخامس: التركيبة السكانية والحركة الديموغرافية

المحاضرة11: رسم وقراءة الهرم السكاني

الأهداف التعليمية:

- يتعرف الطالب على الهرم السكاني و انواعه.
- يتعلم الطالب كيفية رسم الهرم السكاني .
- يتعلم كيف يقرأ هرم سكاني أي كيف نحلل التغيرات التي حدثت لمختلف الأجيال و بالتالي التركيبة العمرية والنوعية للسكان.

تمهيد

يعتبر الهرم السكاني من أهم التمثيلات البيانية المستعملة في الديموغرافيا والأكثر تعبيرا عن التغيرات التي عرفتها أجيال مختلفة من السكان بحيث يمكننا من البحث عن الأسباب التي أدت الى ما نلاحظه على التركيبة العمرية و الجنسية للسكان.

1-تعريف الهرم السكاني: هو عبارة عن عرض بياني للسكان حسب العمر والجنس. وقد أخذ هذه التسمية لان الصورة الكلاسيكية للمجتمع الذي ترتفع فيه الولادات والوفيات تعطي شكل هرم بقاعدة متسعة (ولادات مرتفعة) وقمة ضيقة (وفيات مرتفعة).

والهرم السكاني صورة عن التركيبة الجنسية و العمرية لمجتمع ما في زمن محدد ، يحكي تاريخ هذا المجتمع (مجموعة من الأجيال) و كيف اثرت الاحداث على مر أجيال على حجمه و تركيبته .

ويرسم الهرم السكاني بوضع الاناث في جهة اليمين والذكور في جهة اليسار. وبدأ الاعمار الصغيرة من القاعدة وترتفع إلى القمة.

ويمكن ان تقاس الاعمار بالسنوات أو بالفئات العمرية. حيث يسمح الهرم السكاني بالأعمار المقاسة بالسنوات من ملاحظة أخطاء العمر و لكن عموما تقاس الاعمار بالفئات العمرية خاصة الخمسية لمعرفة طبيعة التركيبة العمرية و الجنسية للسكان .

ويمكن ان يرسم الهرم انطلاقا من الاعداد المطلقة للسكان (الهرم العددي) او من نسبة الفئات العمرية الى مجموع السكان (الهرم النسبي) و هذا الأخير الأفضل في المقارنة بين الأزمنة و الأماكن رغم انهما يعطيان نفس الشكل.

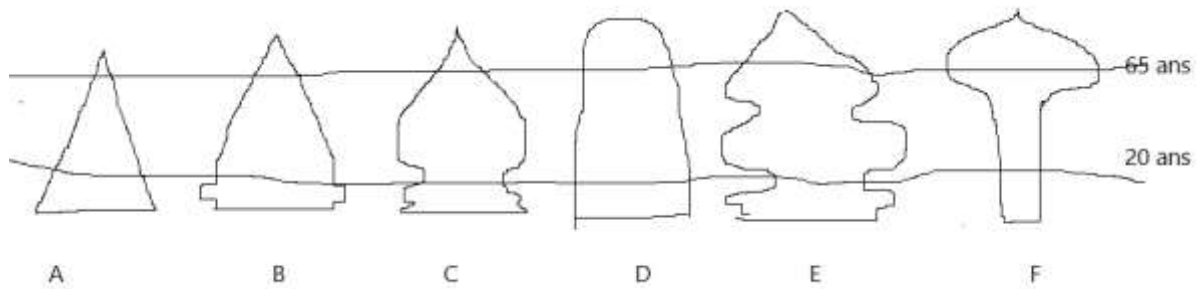
وكل مستطيل افقي يمثل عرضه عمرا و طوله عدد (او نسبة) الافراد في هذا العمر .حيث يختلف الطول من عمر لآخر بفعل الوفيات و الهجرة . في الوقت الذي يتعزز المستطيل الأول بعدد الولادات.

2- أنواع الهرم السكاني :

بالعودة الى مختلف المراجع الديموغرافية يختلف تصنيف الهرم السكاني من دراسة الى أخرى و فيما يلي سنعطي أولا أنواع الهرم الممكنة ثم نعطي الأنواع الثلاثة الأكثر استخداما .

يمكن تصنيف الهرم وفق الاشكال المرضحة في الشكل رقم

الشكل رقم 1: أنواع الهرم السكاني و خصائصها (1)



A (forme en parasol) : ولادات مرتفعة مما يعني عجز كبير من صغار السن ، متوسط العمر منخفض مما يعني عدد قليل من كبار السن ، النتيجة : مجتمع فتي و هي خاصية معظم الدول النامية

B (forme en toit de pagode) : انخفاض الولادات ، ارتفاع متوسط العمر مما يعني مجتمع بعدد كبير من البالغين و شيخوخة مرتفعة .

C (forme en as de pique) : عودة الولادات مما يعني تشييب المجتمع ، القمة تبدأ في الاتساع مما يعني بداية ارتفاع متوسط العمر .

D الناقوس او خلية النحل (forme en obus) : ولادات منخفضة و ارتفاع كبير في متوسط العمر و النتيجة مجتمع مسن و هي خاصية معظم الدول الصناعية و المتقدمة .

E (formes en feuille de chaine) : مجتمع تعرض لحوادث خاصة كالحروب مثلا مما اظهر عدم توازن بين مختلف الفئات العمرية عند الجنسين .

F (forme en champignon) : قاعدة جد ضيقة مما يعني تراجع كبير جدا في الولادات ، و قمة واسعة مما يعني ارتفاع كبير في عدد المسنين و النتيجة مجتمع في طرق الانقراض .

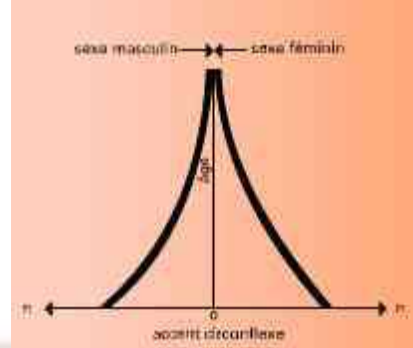
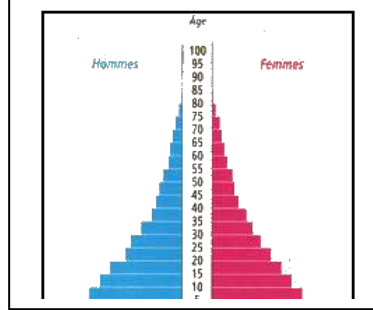
و عموما يمكن اختصار أنواع الهرم السكاني السابقة في ثلاث أنواع رئيسية كما هو موضح في الشكل

رقم 2

الشكل رقم 2: أنواع الهرم السكاني و خصائصها (2)

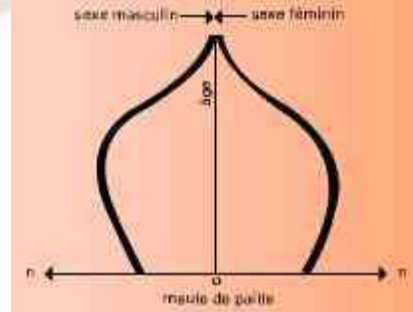
شكل هرمي (الموسع)

قاعدة واسعة أي مجتمع فتي مع ولادات مرتفعة



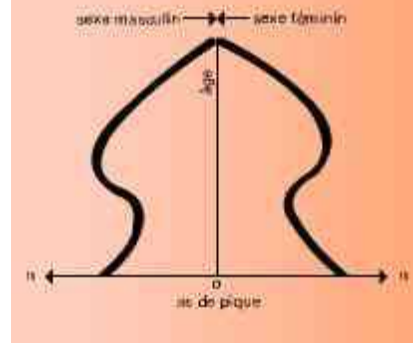
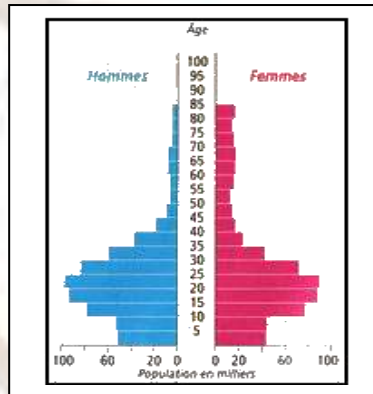
شكل (المتقلص)

قاعدة أقل اتساعا أي بداية انخفاض الولادات و يتجه الى الاعلى أي ارتفاع امد الحياة



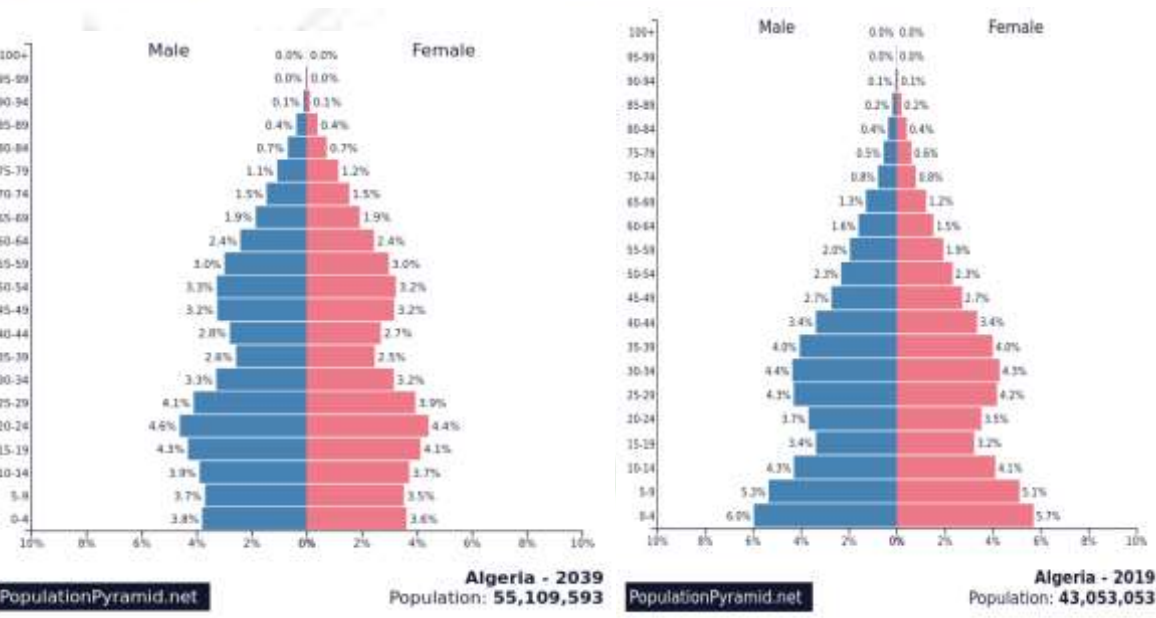
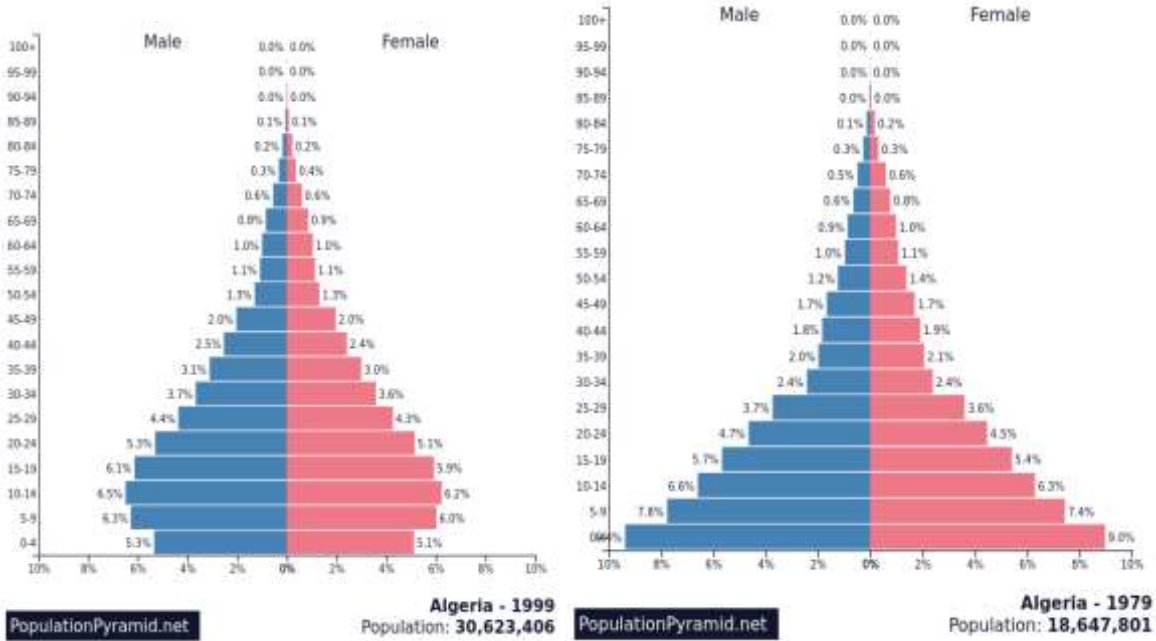
شكل (الضيق)

قاعدة ضيقة أي ولادات منخفضة و يتجه الى الاعلى أي ارتفاع هام لامد الحياة



3- تطور الهرم السكاني للجزائر بين 2019 و 2039

الشكل رقم4: تطور الهرم السكاني للجزائر بين 2019 و 2039



4- رسم الهرم السكاني

من الاخطاء الشائعة هو رسم الهرم السكاني بحساب التوزيع النسبي الي مجموع كل جنس و هو ما يعطي فكرة عن طبيعة التركيب العمري بإغفال الجنس و لا يسمح بالمقارنة بينهما ، و الصحيح هو حساب النسب الي المجموع الكلي للسكان.

5- قراءة الهرم السكاني:

كما اشرنا سابقا ان الهرم السكاني يحكي تاريخ مجتمع من خلال شكله و لذا هناك مجموعة من الخطوات يجب اتباعها لقراءة أي هرم و التعليق عليه و هي:

- 1- ملاحظة شكل الهرم ثم خصائصه
- 2- المقارنة بين الجنسين و ملاحظة ما اذا كانت هناك فوارق واختلافات و البحث ان الأسباب
- 3- ملاحظة السكان حسب الفئات العمرية الكبرى و أي من هذه الفئات الأكثر نسبة لتحديد خاصية هؤلاء السكان (مجتمع فتي او بالغ او مسن)
- 4- ملاحظة قمة الهرم حيث :
 - اذا كانت القمة متسعة فهذا يعني ان هناك ارتفاع في متوسط امد العمر
 - اذا كانت القمة مدببة فهذا يعني ان هناك ضعف في طول العمر (longévité)
- 5- ملاحظة قاعدة الهرم حيث :
 - اذا كانت عريضة فهذا يعني ان هناك ارتفاع في الولادات
 - اذا كانت ضيقة فهذا يعني ان هناك انخفاض في الولادات ، و في هذه الحالة نعود الي المعارف و المكتسبات الديموغرافية لمعرفة سبب تراجع الولادات
- 6- ملاحظة التذبذبات بين الاعمار عن طريق المستطيلات الطويلة والقصيرة التي تتبئ بوجود اختلافات في اعمار معينة و التي لا يمكن تفسيرها الي بالعودة الي تاريخ هؤلاء السكان (حروب ، هجرة ،....)
- 7- نضع استنتاج عام اعتمادا على ما جاء في النقاط السابقة .



المراجع:

- HENRY L. Démographie - Analyse et Modèles, INED, 2e éd.1984.
- PRESSAT R. Éléments de démographie mathématique, Paris, AIDELF...1995
- VANDESCHRIK, K., « Analyse démographique », éd. ACADEMIA, Belgique.1996.
- DITTGEN, A ., et FESTY, M « Travaux pratiques d'analyse démographique », ed. MASSON, France1996.

